الغنوي في الجاهلية محبّر لتحبيره الشعر وكعب الحبر كأنه من تحبير العلم وتحسينه
وسهم محبّر حسن البري والحَبْر والسِّبْر والحِبْر والسِّبْر كل ذلك الحسن والبهاء وحَبَر
والحَبَر والحَبْرة والحُبور كله السرور وأحبرني الأمر سرّني والحَبْر والحَبْرة
النعمة وقد حُبِر حَبْرًا وفي التنزيل فهم في روضة يُحبرون قال الزجاج قيل إن
الحبرة هاهنا السماع في الجنة وقال الحبرة في اللغة كل نغمة حسنة محسّنة وقال
في قوله تعالى أنتم وأزواجكم تُحبرون معناه تُكرمون إكرامًا يُبالَغ فيه والحبرة المبالغة
فيما وُصف بجميل هذا نص قوله وشيء حَبِرٌ ناعم قال

قد لبستُ الدهر من أفنانه ... كلّ فنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ

وثوب حبير جديد ناعم قال الشماخ يصف قوسا كريمة على أهلها

اذا سقط الأنداء صِينت وأُشعرت ... حبيرا ولم تُدرج عليها المعاوز

والجمع كالواحد والحبير من السحاب الذي ترى فيه كالتنمير من كثرة مائه والحِبَرة
والحَبَرة ضرب من برود اليمن مُنمّر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في
القرآن كمثل الحِبَرات في الثياب والحِبْر بالكسر الوشي عن ابن الأعرابي والحَبْر والحِبْر
الأثر من الضربة اذا لم يَدْمَ والجمع أحبار وحُبور وهو الحَبار قال حميد الأرقط
ولا تخلّيه بها حَبار وجمعه حبارات ولا يُكسّر وأحبرت الضربة جلده وبجلده
أثّرت به وحَبِر جلده حَبَرًا إذا بقيت للجرح آثار بعد البُرْء والحِبْر والحَبَر والحِبِرة
والحِبْر والحِبَرة والحُبْرة كل ذلك صفرة تشوب بياض الأسنان وقيل الحِبر
الوسخ على الأسنان والحبير اللغام اذا صار على رأس البعير والحاء أعلى وأرض
مِحبار سريعة النبات كثيرة الكلأ قال لنا جِبال وحِمًى مِحبار وقال أبو حنيفة هي

النهلة

النهلة الدقيقة التي بطون الأرض وسرارها وقد حبرت الأرض بكسر الباء وحُبّرت
والحَبار رهيئة الرجل عن اللحياني حكاه عن أبي صفوان وبه فُسّر قوله

ألا ترى حبار من يسقيها

وقيل حبار هنا اسم ناقة ولا يعجبني والحِبْرة السلعة
تخرج في الشجرة او العقدة تُقطع وتُخرط منها الآنية والحُبارى طائر والجمع
حُباريات وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر حتف الحباريات والكراوين
قال سيبويه ولم يُكسّر على حبارى ولا حباير ليفرقوا بينه وبين فعلاة وفعالة
وأخواتها والحِبْرير والحُبْرور والحَبْربر والحبربور واليحبور ولد الحبارى وقول
أبي بُردة

بازٌ جريٌّ على الخزان مقتدرٌ ... ومن حبابير ذي ماوان يرتزق

قيل في تفسيره هو جمع الحبارى والقياس يردّه الا أن يكون اسما للجمع واليحبور
طائر ويحابر أبو مراد ثم سُمّيت القبيلة يحابر قال الشاعر

وقد أمّتني بعد ذاك يحابرٌ ... بما كنت أغشي المنديات يحابرا

والمحبّر فرس ضرار بن الأزور الأسدي وحِبّرٌ اسم بلد وكذلك حبرٌ اري وحبرير
جبل معروف وما أصبت منه حبربرا أي شيئا لا يستعمل الا في النفي التمثيل لسيبويه
والتفسير للسيرافي مقلوبه رحب الشيء رحبا ورحابة فهو رحب ورحيب ورُحاب
وأرحب اتّسع وقالوا رحبت عليك وطلّت أي رحبت البلاد وطلّت وقال أبو اسحاق
رحبت بلادك وطلّت أي اتسعت وأصابها الطلّ ورجل رحب الصدر ورحيب الجوف
واسعهما وامرأة رُحاب واسعة وقولهم في تحية الوارد أهلا ومرحبا أي صادفت
أهلا ومرحبا وقالوا مرحبك الله ومسهلك وقد أبنت تعليله في كتاب المخصص
بما فيه كفاية ورحّب بالرجل دعاه الى الرحب والسعة ورحبة المسجد والدار ساحتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)